كـــــلام ابـــيـــض

دكان المضمد

■ جلال حسن

مؤشر خطير في الوعي الصحي، ان يتحول دكان المضمد الى عيادة طبية لتشخيص جميع الأمراض وإعطاء العلاج وصرف الدواء.

عشرات المرضى ينتظرون دورهم في الفحص أمام دكاكين صغيرة لا تتعدى مساحتها ثمانية أمتار او بعض زوايا العمارات وتحديدا مساحة أسفل الدرج بيافطات كبيرة.

بعض من المضمدين استأجروا محال ، وقسموا الجزء الخلفي الى مكان فحص المريض بسرير طبي وجهاز فحص الضغط وسماعة طبية متدلية على صدر المعالج (المضمد) وصورتين كبيرتين الأولى وسيلة تعليمية لجسم الإنسان بهيكله العظمي، والأخرى للطبيب ابن سينا يفحص مريضا ،وزادوها بآيات قرآنية وأدعية دينية كثيرة.

اما القسم الآخر من المحل فتحول الى صيدلية عامرة بكافة أنواع الأدوية المحظورة والعامة وبأسعار رخيصة جدا ، طالما تباع هذه الأدوية غير المرخصة من التي لا يعرف منشأها جملة في الأسواق الشعبية، وبعض الأدوية تسرب من المستشفيات.

من أصعب الكليات دراسة بالمنهج النظري والعملي وجهدا لا تكفيه ساعات اليوم وبست سنوات متواصلة ، هي كلية الطب، هذه الكلية العريقة لا تمنح شهادتها الا بامتحانات عسيرة واختبارات صعبة، لا تسمح بأدنى خطأ ولا تمنح شهادة ممارسة المهنة الا بعد خدمة تبدأ من القرى والأرياف لمدة سنتين، وصولاً الى مستشفيات المحافظات، ليس لانها مهنة تتعلق بأرواح وحياة الناس، بل تقع على عاتق الطبيب مسؤوليات كثيرة لا تقبل التهاون، الطبيب وحده يعرف النتائج ويقدرها جيدا ويعتمد تشخيصه على قاعدة تستند على العلم والتجربة والخبرة الطويلة والإدراك المهني ،ومعرفة أصول القوانين، لذلك يتجنب أي خطأ لانه يدرك سلفا ان آثاره باهظة الثمن وهي الحياة.

مهما بلغت خبرة المضمد فإنها لا تتجاوز زرق الإبر والتضميد وإعطاء المغذي وقياس الضغط ولكن ليس في كل الحالات وحسب حالة المريض وحتى خياطة الجروح البسيطة، جميع هذه الاعمال وغيرها يجري تحت إشراف الطبيب المختص، من اجل تجنب أي خطأ لان النتائج تكون وخيمة طالما الأمر يخص حياة إنسان.

ان إعطاء الدواء لأي مريض بناء على نظرية هذا الدواء (يشتغل) بعد ان يحدد المضمد مرض المراجع وعلى طريقة توفر ما موجود في صيدليته، ما ينذر بمشاكل طبية قد تكون مميتة وتسبب مضاعفات كبيرة لان جميع الأدوية وتحديدات المضادات الحيوية لها آثار جانبية يعرفها الطبيب والصيدلي المختص فقط.

ان انتشار ظاهرة المضمد العام في الأحياء الشعبية تحتاج الى حل موضوعي من قبل وزارة الصحة التي لا بد ان تمارس دورها كجهة رقابية أمام فتح محال غير مجازة، وتفعيل دور الوعي عند المواطنين في برامج صحية مكثفة للحد من استشراء هذه الظاهرة المتخلفة.

jalalhasaan@yahoo.com

بغداد تحتفل بمرور ثمانية قرون على تأسيس المدرسة المستنصرية

جانب من الاحتفال..

□ بغداد/كاظم الجماسي
تصوير سعدالله الخالدي

اقامت محافظة بغداد مهرجانا حاشدا للاحتفاء بذكرى مرور(٨٠٠) عام على تأسيس المدرسة المستنصرية، اول جامعة في العالم، تحت شعار (المدرسة المستنصرية ماض مشرق ومستقبل واعد) ، احياء لدورها الرائد في تدريس ونشر العلوم والمعارف في الحضارة العربية والاسلامية.

وتضمن منهاج الاحتفال، الذي جرت وقائعه على قاعة المحافظة، عددا من الفعاليات، من بينها افتتاح معرض فوتوغرافي، اقامه قسم العلاقات والاعلام في المحافظة، ووثقت لوحاته الجماليات المعمارية لمختلف جوانب بناية المدرسة المستنصرية، وتخلل ذلك عرض خرائط ومخططات، مثلت تصاميم بناية المدرسة في عهود مختلفة.

كما تضمن منهاج الاحتفال عددا من الكلمات الخاصة بالمناسبة، تصدرتها كلمة ارتجلها محافظ بغداد، وجاء فيها : المدرسة التي نحتفي اليوم بالذكرى ال(٨٠٠) لتأسيسها كانت بحق كعبة علم يحج اليها طلبته من شتى اصقاع الارض، وكانت جامعة عظيمة رائدة في زمن كان العالم يغط في سبات عميق، وهي تماهي بغداد بتوهجها الحضاري والعلمي يوم كانت ايضا محجا لكل طالبي العلم والعلماء، يوم كان فيها بيت الحكمة، الذي أسسه المأمون، وغير ذلك البيت، الكثير من المدارس والجوامع والحلقات العلمية التي كانت تعج بها بغداد.

وذكرعبد الرزاق ان محافظة بغداد وضعت في المقدمة من اولوياتها احتضان ودعم المؤسسات العلمية والفكرية، على اختلاف مستوياتها واختصاصاتها، وقد رصدت المحافظة مبلغا مقداره(١٢٥) مليار دينارعراقي لتطوير وبناء الجامعات والمعاهد، وانشاء عدد من المختبرات والصفوف الدراسية المختلفة، كما ان هناك جامعات في طور الانشاء كجامعة الخوارزمي، وجامعات تشهد حملات ترميم واضافة واسعة كالجامعة التكنولوجية، ولابد من الاشارة الى ان محافظة بغداد انشأت مشروعا علميا متخصصا في الجامعة المستنصرية، اسمه(IC٣) يتضمن تعلم احدث منجزات العلم في حقل المعلومات، من برامج الحاسوب والانترنت، ويمنح المشروع شهادة عالمية متخصصة، تجيز لحاملها الدخول في العالم الواسع للمعلوماتية، وتغنيه عن الكثير لاغراض الدراسة في الخارج .واكد محافظ بغداد محاولات المحافظة المستمرة بالتعاون مع كل الوزارات، مثل وزارة التربية ووزارة التعليم العالي ووزارة الثقافة وغيرها من الجهات ذات العلاقة، للارتفاع بالمستويات العلمية الوطنية في كل مراحلها العلمية والثقافية المختلفة، كما قامت كوادر المحافظة باعادة ترميم المدرسة التي نحتفي بها، واعادة الحياة الى ساعتها المائية التي كانت آنذاك معجزة العصر، وجميعكم يعلم كما ذكر ذلك العلامة مصطفى جواد،كيف ان خليفة بغداد انذاك بعث بنسخة منها الى شارلمان امبراطور فرنسا، ايام كانت الاخيرة تغط في غيبوبة الخرافة والجن فاعتقد من شاهدها من بلاط الامبراطور ان الساعة تتحرك بمشيئة الجن.

واختتم الدكتور صلاح عبد الرزاق كلمته بالقول: كنا نتمنى ان يقام الاحتفال على باحات المدرسة المستنصرية نفسها، سوى ان مصاعب وعقبات لوجستية حالت دون ذلك.

اعقبت ذلك كلمة الدكتور محمد الشمري نائب محافظ بغداد،التي اكد فيها عظمة المدرسة المستنصرية بوصفها صرحا تأريخيا ومنارة علمية كانت تهدي الباحثين عن الطمأنينة العقلية والمعرفية، وكان لها فضل الريادة الاولى في مجالات تطوير العلوم والمعارف، بما يجعل منها انتقالة نوعية مهمة ليس في حياة الامة العربية والاسلامية فحسب بل في حياة وتاريخ امم الانسانية جمعاء، وحين اسسها الخليفة العباسي المستنصر بالله بالقرب من قصر خلافته، كان ذلك غني بالدلالات التي تعني المقام الرفيع للعلم والعلماء في ذلك العصر.

واشار الشمري الى ان المدرسة المستنصرية أفل نجمها تزامنا مع افول العصر العباسي، على يد المغول حيث عمد تيمورلنك الى اغلاقها وجميع مدارس بغداد، ولم يكتف بذلك، بل ساق اساتذتها والمجتهدين من طلابها الى سمرقند، فيما نجا بجلده من نجا هاربا الى ارض الله الواسعة، وتعاقبت الأيام السود على بغداد، حتى وصلت الى عهد الوالي العثماني داود باشا الذي قام بإعمار جناح واحد من اجنحة المدرسة، واطلق عليها اسم المدرسة الاصفية، نسبة الى لقبه(آصف الزمان).

واضاف نائب محافظ بغداد: على الرغم من توهج ماضينا وفخرنا به، وعلى الرغم من صعود نجم حضارتنا العربية والاسلامية آنذاك، ولكن ينبغي علينا ان نمنح حاظرنا، القسط الاعظم من عنايتنا واهتمامنا، ولن يتحقق ذلك من دون احياء معالم المعرفة ومدارس العلم ودعمها بكل ماأوتينا من جهد ومال، من اجل ان ننهض بواقع حياتنا ومستقبل اجيالنا.

تلت ذلك كلمة مدير آثار بغداد شكر فيها جهود المحافظة في ترميم وتطوير المدرسة المستنصرية، ودعا وزارات ودوائر الدولة الاخرى الاقتداء بها، سيما امانة بغداد من اجل رفع التجاوزات على المواقع الاثرية..

ثم اعقبت ذلك كلمة لكمال الساعدي عضو مجلس النواب المنتهية ولايته اكد فيها اهمية تحرير العقل من سجن قداسة الماضي، وضرورة خلق وعي نقدي يعنى بإثارة الاسئلة، وليس تمجيد الماضي بوصفه إهابا مقدسا، الامر الذي كان السبب المباشر في هذا البؤس المستشري في حياة الناس، حيث تفقد الانسانية معناها وجوهرها المتمثل في احترام الانسان بوصفه قيمة عليا.

وكان للشيخ علي الخطيب نائب ديوان الوقف الشيعي كلمة اشار فيها الى المدرسة الكوفية التي كانت جامعة وجامع في ذات الوقت، وقد اسسها الامام جعفر الصادق، ويذكر التاريخ انها سبقت المدرسة المستنصرية بزمن وكان قد بلغ عدد الدارسين فيها يوما مايربو على الاربعة آلاف طالب علم.

كما دعا الخطيب الى اطلاق حملة واسعة بهذه المناسبة لبناء المدارس بدءا من ابعد قرية في العراق وصولا الى حواضر المدن.

اعقبت ذلك كلمة الدكتور احسان القريشي رئيس الجامعة المستنصرية وقد حيا فيها الجهود الواضحة التي بذلتها وتبذلها محافظة بغداد في دعم المؤسسات العلمية، داعيا الى توسعة نطاق الدعم من لدن الوزارات والمؤسسات الوطنية المختلفة للنهوض بالواقع التعليمي والفكري الذي عانى الاهمال واللامبالاة طوال عقود طويلة.

وتخلل الاحتفال عرض فيلم وثائقي من انتاج المكتب الاعلامي لمحافظ بغداد استعرض الطرز المعمارية الفريدة لبناية المدرسة المستنصرية، ووزع في ختام الاحتفال، بين الحاضرين عدد من الهدايا التقديرية.

الحالة الجوية

الطقس: مشمس
شروق الشمس: ٠٤:٣٦
درجة الحرارة العظمى : ٣٩ مئوية
درجة الحرارة الصغرى: ٢٥ مئوية
الرطوبة النسبية: ٢١%
الضغط الجوي : ١٠٠٤
الرؤية: جيدة جدا

24 ساعة خارج بغداد

■ **واسط**

وزعت مديرية بلديات محافظة واسط ٣٧٠ قطعة ارض سكنية على شرائح مختلفة من أبناء قضاء الحي، شملت الموظفين وعوائل الشهداء والسجناء السياسيين وضحايا العمليات الإرهابية.

أكد ذلك لـ(المدى) المهندس رحمن يسر أمس وقال: إن مديرية البلديات في المحافظة وبإشراف نائب المحافظ محسن طعمة، قامت بإجراء قرعة لتوزيع ٣٧٠ قطعة ارض سكنية بين المستحقين في قضاء الحي.

وأضاف: إن القرعة التي حضرها عدد كبير من الموظفين جرت على قاعة مركز شباب قضاء الحي بصورة علنية، وتم توزيع القطع السكنية في منطقة الحسينية.

وأكد ان مديرية البلديات تواصل عمليات فرز أعداد كبيرة من قطع الأراضي السكنية بغية توزيعها بين شرائح الموظفين ممن تزيد مدة خدمتهم على خمس سنوات على ان لا يكون مستفيداً بقطع أراض سابقاً.

■ **ميسان**

قال محافظ ميسان المهندس محمد شياع السوداني: تم عقد اجتماع تداولي موسع للمحافظين ورؤساء المجالس بحضور ممثلي الوزارات المعنية حيث تم التداول بشأن الواقع المائي للعراق وتنفيذ الخطة الصيفية وكذلك بحث السبل الأمثل لتقنين استخدام الموارد المائية.

وأضاف: أن الواقع المائي لمحافظة ميسان والذي يعاني من شحة واردات المياه المطلقة من سدة الكوت والمتفق مع الهيئة العامة للتشغيل لمشاريع الري والمركز الوطني على إطلاق كمية تصريف ١٨٠متر مكعب في الثانية لتأمين تنفيذ الخطة الزراعية الصيفية ولكن مع بداية شهر حزيران تناقصت هذه الكمية وصولاً الى ١٥٠ متر مكعب/ثا، وهذا اثر تأثيراً مباشراً على وصول الماء الى محطات اسالات الماء خصوصا في جنوب المحافظة وكذلك على الحصة التي من المفترض ان تذهب لسد احتياج مدينة البصرة.

وأكد ان المحافظة تعاني من مشكلة متعلقة بمسألة الواردات المائية المخصصة حيث ان جدول السابلة المتفرع من نهر الغراف يفترض ان يعطي تصريفاً لا يقل عن ١٠ متر مكعب/ ثا لغرض تغذية المناطق الموجودة في ناحية سيد احمد الرفاعي.

■ **الموصل**

طالب أعضاء في مجلس محافظة نينوى، بأن تكون التعيينات في دوائر الدولة في محافظة نينوى بعلم وإشراف من مجلس المحافظة من اجل تحقيق مبدأ التكافؤ بين المتقدمين لشغل الوظائف، جاء ذلك خلال الجلسة الرابعة والأربعين التي عقدها المجلس نهاية الأسبوع الماضي، وذكر جبر العبد ربو رئيس المجلس أن التعيينات في مديرية بلدية الموصل تم تجميدها مؤقتاً لأن تعليمات محافظة نينوى قضت بأن تكون التعيينات من ضمن العقود البلدية، وفي حال كان التخصص المطلوب غير موجود ضمن عقودها يتم التعيين من خارج البلدية، لكن إدارة البلدية قامت بشيء مغاير، وحدثت اعمال شغب بسبب ذلك قام بها عدد من المتقدمين للوظائف الذين وصل عددهم الى أربعة آلاف، فتم تحطيم نوافذ الدائرة واعتدي على موظفين، وأضاف العبد ربو ينبغي ان يكون المجلس بصفة مراقب في اي تعيينات جديدة.

وانتقد أعضاء من مجلس المحافظة في ذات الجلسة، دوائر الدولة في نينوى لعدم إشراك المجلس في التعيينات الجديدة، وأنهم يعلمون مثل المواطنين الآخرين بأمر التعيينات عبر وسائل الإعلام، كما حدث قبل أسبوع من خلال إعلان بلدية الموصل عن وظائف شاغرة، واقترح عدد منهم أن تتم التعيينات من قبل مجلس محافظة نينوى حصراً، وذلك من خلال تشكيل لجنة يشرف عليها عضو من مجلس المحافظة الذي هو رئيس اللجنة المعنية بعمل تلك الدائرة، على ان يكون احد معاوني المحافظ أيضاً عضوا في تلك اللجنة.

■ **الحلة**

طالبت مديرية بلدية الحلة بزيادة التخصيصات المالية المقررة لها كي تتمكن من شراء الآليات التي تحتاجها ما دفعها الى تخفيض عدد العمال المؤقتين العاملين بالتنظيفات وفق نظام الأجور اليومية.

وقال مدير بلدية الحلة المهندس رافع ناجي امس ان على الحكومتين المحلية والاتحادية زيادة التخصيصات المالية المقررة لمديرية البلدية والعدول عن قرارهما بتخفيض الميزانية الى النصف للعام الحالي ٢٠١٠ مشيرا الى ان هذا التخفيض اثر بشكل مباشر على أداء البلدية التي لم تتمكن من شراء الآليات التخصصية التي تحتاجها في تنفيذ اعمالها والمشاريع المكلفة بها.

وذكر ان البلدية اضطرت الى تخفيض عدد العمال المؤقتين العاملين بالتنظيفات وفق نظام الأجور اليومية بسبب تخفيض وزارة التخطيط الأموال المخصصة للعمال الوقتيين ضمن ميزانية تنمية الأقاليم من ٨٠٠-٦٠٠عامل.

وبين مدير البلدية أن تخفيض أجور عمال التنظيفات جاء بعد أن خفضت وزارة التخطيط المبالغ المخصصة لأعمال التنظيف ضمن ميزانية ٢٠١٠ من أربعة مليارات الى مليارين وثلاثمائة مليون دينار كأجور للعاملين بالتنظيفات وفق نظام الأجر اليومي والمخصصة من ضمن تنمية الأقاليم، موضحاً أن البلدية ونتيجة لقلة التخصيصات خفضت أعداد العمال من ٨٠٠ الى ٦٠٠ عامل وهو عدد غير كاف لتولي مهمة التنظيف في مدينة الحلة البالغة مساحتها ١٥٠ كم.

■ **كركوك**

أعلنت دائرة زراعة كركوك، عن ارتفاع الإنتاج العام للعسل بعد فترة من الركود الاقتصادي الذي أصاب هذا القطاع بسبب قلة الناتج، وقلة عدد النحالين في المدينة في الفترة الماضية، فيما يؤكد مربو النحل أن تربية النحل باتت معقدة بسب قلة المساحات الخضر وتغيرات الطقس.

وقال رئيس قسم الوقاية بدائرة زراعة كركوك عامر ناصح أحمد بحسب "السومرية نيوز" أمس، إن "المدينة سجلت ارتفاعاً، هو الأول من نوعه في إنتاج كميات العسل من مزارع المدينة والأقضية والنواحي خلال الأعوام الثلاثة الماضية"، مبيناً أن "إنتاج هذا العام ارتفع إلى ٧٣,٥٠٠ كغم من العسل وهذا الرقم يعتبر الأعلى منذ عدة سنوات".

وعزا أحمد ارتفاع إنتاج العسل إلى "زيادة عدد المناحل في عموم المدينة، وتقديم الدعم المالي للمشاريع التي تخص إنشاء مناحل من قبل زراعة كركوك"، مبينا أن "دائرة زراعة كركوك رصدت مبلغ خمسة ملايين دينار لكل من يقوم بالشروع في بناء منحل مكون من ٢٥ خلية في كركوك".

وأكد مسؤول قسم الوقاية في كركوك وجود ٤٤٠ نحالاً و ٧٣٥٠ خلية في المحافظة، وكل خلية نحل تنتج بحدود ١٠ كغم من العسل.

ملـفـات خـاصـة

مخاوف من تسجيل إصابات بمرض الكوليرا

□ بغداد/ قيس عيدان

أبدى مدير عام دائرة الصحة العامة في وزارة الصحة الدكتور إحسان جعفر احمد مخافة من حدوث عدد جديد من الإصابات بمرض الكوليرا في عدد من المناطق الجغرافية التي لا تتوفر فيها خدمات مياه الشرب والتي تعتمد على مياه الآبار او الجداول او من خلال إيصال السيارات الحوضية التي توفرها الجهات ذات العلاقة ؛ جاء ذلك في تصريح لـ(المدى) يوم أمس. وبين احمد ان الوزارة قد اتخذت إجراءاتها الاحترازية واستعداداتها والتي أعدت مسبقاً وفق خطة متكاملة أعدت منذ خمسة أشهر حيث تم التأكيد في هذه الخطة على المناطق التي ظهرت فيها أصلاً عدد من الإصابات في الأعوام الماضية إضافة الى مجال التوعية الصحية والذي بدئ العمل به منذ مطلع الشهر الحالي فيما تم توزيع حبوب المياه لعموم المؤسسات الصحية وقد أعطيت الأولوية للمناطق التي من المتوقع ان تظهر فيها إصابات.

وأشار أحمد الى عدم تسجيل أي إصابة في البلاد مع الارتفاع الحاصل في درجات الحرارة وهي الفترة الحاضنة لهذا المرض؛ موضحا بأن فرق الرقابة الصحية التابعة للوزارة تواصل إجراءاتها المشددة للحد من ظهور أو تقليل عدد الإصابات لمرضى الكوليرا، مبيناً بأن الفرق الصحية المنتشرة في جميع المؤسسات الصحية لعموم محافظات البلاد تواصل إجراءاتها من خلال الفحص والرصد للحالات الواردة الى المستشفيات وخصوصا المصابة بمرض الإسهال مبينا ان كل مؤسسة صحية تمتلك إجراءاتها بهذا الخصوص من خلال اخذ عينات لمحطات المياه وبيان النسب المئوية المستخدمة لغرض التعقيم مع الأخذ بالاعتبار المناطق التي تفتقر الى توفير تلك الخدمات خصوصا مياه الشرب مع إجراءات وقائية وحملات أسبوعية استعداداً لمواجهة الأمراض التي تنشر في فصل الصيف.

وأضاف أحمد: بهذا الشأن تم فحص مياه الشرب في ما يقارب (٢٦٠) منطقة ومحلة سكنية في بغداد وقياس نسب الكلور فيها إضافة الى فحص (٢٨٨) عينة من المياه من مختلف القطاعات في مختبر الصحة العامة المركزي لبيان صلاحيتها للاستهلاك البشري.

5 x 5

العراق يشارك في لجنة الإعلام العربي

شارك العراق، في اعمال الدورة العادية السادسة والثمانين للجنة الدائمة للإعلام العربي المنعقدة في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة للفترة (٢٠ – ٢٢) من حزيران الجاري.

وقال رئيس الوفد العراقي عمر الشاهر ان جدول اعمال الدورة السادسة والثمانين للجنة الدائمة للإعلام العربي جاء حافلا، موضحا ان الجدول تضمن ١٩ بندا، شملت إنشاء مفوضية للإعلام العربي وإنشاء مكتب تنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب فضلا عن مشروع مجلس النواب الأمريكي بتصنيف مشغلي الأقمار الصناعية كمنظمات إرهابية في حالة التعاقد مع القنوات المصنفة كمنظمات إرهابية.

وأضاف: ان الوفد العراقي اقترح عقد جلسة استثنائية لمراجعة آليات عمل اللجنة وتطويرها، متضمنة اقتراح التشريعات الملائمة التي تحمي الفضاء العربي المفتوح من المشاريع العبثية. وشدد الوفد العراقي على أهمية توحيد الصف العربي في مواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف التي تضرب المجتمعات العربية والإسلامية، وذلك من خلال تفعيل الاتفاقيات العربية على المستوى الإعلامي في هذا الإطار.

لجنة لتسقيط السيارات القديمة

أعلن مجلس الوزراء عن تشكيله لجنة للوقوف على تداعيات قراره القاضي بتسقيط السيارات القديمة مقابل الحديثة على الشركة العامة للسيارات، كما أعلن أن اللجنة قررت عدم تعويض الشركة عن الخسائر التي لحقت بها جراء القرار.

وقال الأمين العام لمجلس الوزراء بالوكالة علي العلاق بحسب "السومرية نيوز" أمس: "إن مجلس الوزراء شكل لجنة للوقوف على تداعيات قراره القاضي بتسيقط السيارات القديمة مقابل الحديثة وتأثيره على الشركة العامة للسيارات التابعة لوزارة التجارة"، مبيناً: أن "القرار يأتي لتصحيح مسار الشركة لكي يكون نشاطها التجاري سليما كما يحصل في شركات القطاع الخاص".

وأضاف: ان اللجنة أوعزت الى الشركة بالاستمرار في تنفيذ عقودها مع الشركات الموردة.

وكان مجلس الوزراء أصدر قراراً في آذار الماضي يقضي بحصر استيراد السيارات الحديثة من قبل الشركة العامة للسيارات من الشركات المصنعة أو وكلائها الإقليميين مباشرة من دون الاعتماد على الشركات الوسيطة.

تأهيل مدينة العاب الرصافة

أعلنت أمانة بغداد ان الأيام القليلة القادمة ستشهد وضع الحجر الأساس لمشروع تأهيل مدينة العاب الرصافة بكلفة نحو (٢٥) مليار دينار وبسقف زمني مدته عامان عن طريق الاستثمار.

أكد ذلك مصدر إعلامي في الأمانة أمس وقال: "أن أمانة بغداد ستضع الحجر الأساس لمشروع (ارض السندباد الاستثماري) الترفيهي ضمن موقع مدينة العاب الرصافة بمساحة إجمالية تبلغ (١٥٠) الف م٢ ويضم مجموعة كبيرة من الخدمات الترفيهية والتجارية والفندقية والمسطحات المائية ومواقف للسيارات على غرار مدن (ديزني لاند) العالمية".

وأضاف: "أن الشركة المستثمرة للمشروع ستقوم بإنشاء مدينة العاب حديثة ومتطورة للأطفال والأعمار المتوسطة، فضلاً عن العاب المغامرات والمرح للكبار"، مشيراً الى "ان الشركة اتفقت مع مكاتب أمريكية وأوربية لتزويدها بهذه الألعاب التي ستعمل على وفق احدث التقنيات مع مراعاة معايير وشروط السلامة والأمان الدولية".

وأشار الى "ان هذه المدينة الترفيهية ستتضمن فندق (٣) نجوم يحتوي على (١٢٠) غرفة ومولاً لتقديم الخدمات".

تفتيش معامل المياه المعبأة

نفذت مديرية بيئة بغداد إحدى مديريات دائرة حماية وتحسين البيئة في منطقة الوسط زيارات ميدانية لعدد من معامل المياه الصحية المعبأة في منطقة الوزيرية في بغداد.

أكد ذلك صباح ميخا العمران مدير عام منطقة الوسط أمس وقال: ان هذه الحملة تأتي ضمن نشاط عمل المديرية من اجل الارتقاء بمستوى الواقع البيئي في محافظة بغداد حيث تم زيارة عدد من المواقع والمشاريع والمعامل والمستشفيات لغرض متابعة مدى التزامهم بالتعليمات البيئية والصحية من اجل بيئة صحية ونظيفة.

وأضاف: نظمت شعبة مراقبة نوعية المياه زيارات ميدانية الى منطقة الزعفرانية حي الربيع وحي القاهرة ومحطة تقوية الحسينية ومشروع ماء الراشدية خط الحسينية وخط العرادنة وحي المستنصرية ومنطقة الكريعات ومنطقة الكرادة، فضلاً عن مركز ماء النهروان وخزان ماء السيدية. وتابع: وتم سحب نماذج لغرض الفحص البكتريولوجي ونماذج لغرض الفحص الكيمياوي وأيضاً سحب نماذج لأغراض الفحوصات التالية (دهون، كيمياوي، طحالب، بايلوجي)، وقال: كما تم توزيع الفولدرات والبوسترات البيئية التوعوية على المواقع.

الاعمار تشارك في مؤتمر للإسكان والتنمية

ترأست المهندسة بيان دزه يي وزيرة الاعمار والإسكان وفد العراق الذي يضم أعضاء اللجنة الوطنية للإسكان للمشاركة في اجتماعات المؤتمر الثالث لوزراء آسيا والمحيط الهادئ للإسكان والتنمية الحضرية والذي يبدأ اعماله اليوم الثلاثاء.

وقالت الوزيرة قبيل مغادرتها ان المؤتمر يهدف الى تسهيل التنمية المستدامة للمستوطنات البشرية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ وتمكين المجتمعات المحلية من اجل التحضر المستدام، مؤكدة انه سيتم تدعيم هذا المؤتمر باجتماعات موازية للفريق العامل المشكل في مجالات مشاركة المجتمع في التخطيط والحكم والمشاركة في تأهيل الأحياء الفقيرة (العشوائية) في المناطق الحضرية وتسليم الأهداف الإنمائية للألفية للمياه والصرف الصحي، إضافة الى تمويل الإسكان والتنمية الحضرية المستدامة وكذلك تفعيل دور المجتمع للتصدي لتغيير المناخ.وأوضحت انه خلال المؤتمر سيكون هناك تنظيم رحلات ميدانية لعدد من أفضل الممارسات التي تظهر أهمية مشاركة المجتمع المحلي في تحقيق التحضر المستدام في مدينة (سولو الاندونيسية).